



## غرسُ القيمِ في الأبناءِ الخطبةُ الأولى

الحمدُ للهَ واهبِ العبادِ نعمةَ الذريةِ والأولادِ، وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وَحدهُ لا شريكَ له، دعاهُ إبراهيمُ عليه السلامُ فقال: ﴿ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴾<sup>(١)</sup> وأشهدُ أن سيدنا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ وَصَفِيهِ مِنْ خَلْقِهِ وَحَبِيبَهُ الْقَائِلُ ﷺ: « مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدَهُ نُحْلًا أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ »<sup>(٢)</sup> اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أما بعد: فأوصيكم عبادَ اللهِ ونفسي بتقوى اللهِ جلَّ وَعَلَا امتثالاً لقوله تعالى: ﴿ وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾<sup>(٣)</sup>

(١) إبراهيم: ٤٠.

(٢) الترمذي: ١٨٧٥، وأحمد: ١٧١٦٥ واللفظ له.

(٣) النساء: ٩.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ»<sup>(١)</sup> فالولدُ يا عبادَ اللهِ أرضُ خِصْبَةٍ طَيِّبَةٍ قَابِلَةٌ لِكُلِّ زَرْعٍ، وَإِنَّ غَرْسَ الْقِيَمِ السَّامِيَةِ وَالْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ فِي الصَّغْرِ يَتْرُكُ فِي نَفْسِ أبنائنا أعظمَ الأثرِ، والذي يزرعُ هذه القِيمَ في نفوسِ الأبناءِ همُ الآباءُ والأمّهاتُ؛ فمَسْئُولِيَتُهُمْ عَنْهُمُ عَظِيمَةٌ، وواجباتُهُمْ تَجَاهُهُمْ كَبِيرَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى سَأَلَهُمْ عَنْ هَذِهِ الْأَمَانَةِ أَحْفَظُوا أَمْ ضَيَعُوا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ سَأَلَ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرَعَاهُ، أَحْفَظَ أَمْ ضَيَعَ، حَتَّى يُسْأَلَ الرَّجُلُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ»<sup>(٢)</sup>. وَقَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّنَا بِتَحْمُلِ مَسْئُولِيَاتِنَا تَجَاهَ أَهْلِينَا وَأَوْلَادِنَا فِي صُورَةٍ تَسْتَنْهِضُ هَمَمَنَا، وَتَحْفَظُنَا عَلَى الْقِيَامِ بِهَذِهِ الْمَسْئُولِيَةِ خَيْرَ قِيَامٍ، فَقَالَ سَبْحَانَهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غُلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾<sup>(٣)</sup>. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ

(١) البخاري: ١٢٩٦ .

(٢) صحيح ابن حبان : ٤٥٧٠ .

(٣) التحريم : ٦ .

وَأَهْلِيكُمْ نَارًا ﴿١﴾ أَي: عَلَّمُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ الْخَيْرِ (١).

عِبَادَ اللَّهِ: مَا مِنْ شَيْءٍ بَأْتْنَا جَمِيعًا نُحِبُّ أَبْنَاءَنَا، وَمِنْ لَوَازِمِ الْحُبِّ أَنْ نَحْرُسَ عَلَى تَقْدِيمِ الْخَيْرِ لَهُمْ، وَمِنْ أَعْظَمِ الْخَيْرِ وَالنَّفْعِ الَّذِي نَقْدُمُهُ لَهُمْ غَرْسُ الْقِيَمِ الْفَاضِلَةِ فِي نَفُوسِهِمْ، وَتَنْشِئَتُهُمْ تَنْشِئَةً صَالِحَةً، وَقَدْ قَدَّمَ لَنَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ وَالسُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ أُسُسًا وَمَبَادِئَ رَائِعَةً سَتَبْقَى عَلَى مَرِّ الْعُصُورِ مَنَارَاتٍ يَهْتَدِي بِهَا السَّالِكُونَ فِي طَرِيقِ التَّرْبِيَةِ، وَإِنَّ قِصَّةَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ مَعَ وَلَدِهِ إِسْمَاعِيلَ نَمُودَجٌ وَّاقِعِيٌّ خَالِدٌ لِلآبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ فِي غَرْسِ قِيَمِ الطَّاعَةِ وَالْبِرِّ لِلْوَالِدِينَ، وَالتَّمَسُّكِ بِالْأَخْلَاقِ الرَّفِيعَةِ كَالْحِلْمِ وَالصَّبْرِ، قَالَ تَعَالَى فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ \* فَبَشِّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ \* فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ (٢) لَقَدْ كَانَتْ الْبَدَايَةُ بِتَوَجُّهِ إِبْرَاهِيمَ إِلَى اللَّهِ بِالِدَعَاءِ لِيَرْزُقَهُ الذَّرِيَّةَ الصَّالِحَةَ، ثُمَّ الْقِيَامُ بِتَرْبِيَتِهَا تَرْبِيَةً صَالِحَةً، فَقَدْ غَرَسَ إِبْرَاهِيمُ فِي ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ الْأَخْلَاقَ الرَّفِيعَةَ، فَحَصَدَ الطَّاعَةَ لِلَّهِ مِنْهُ.

(١) الحاكم في المستدرک : ٣٧٨٥، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

(٢) الصافات : ١٠٠ - ١٠٢.

أُيِّها المسلمون: إنَّ المتأملَ في سَنَةِ النَّبِيِّ ﷺ وسيرته العطرة يلحظُ مدى اهتمامه ﷺ بالأبناء وتربيتهم وغرسِ القيمِ النبيلةِ في نفوسهم، فكان يتعاهدُهم بالتربيةِ والتَّوجيهِ الهادفِ، فعنَ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كُنْتُ غَلامًا في حَجَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: « يَا غَلامُ سَمِّ اللهُ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ ». فَمَا زَلَّتْ تِلْكَ طَعْمَتِي بَعْدَ<sup>(١)</sup>. وفي هذا تعويدٌ للصَّغيرِ على الأخلاقِ الفاضلةِ، والامتناعِ عَمَّا لا يَلِيقُ بِهِ. وَمِنَ القِيمِ الَّتِي كانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْرُصُ عَلَيْهَا فِي تَرْبِيَةِ الأبناءِ الأَدبُ والاحترامُ والتَّقديرُ للوالدينِ ولِكبارِ السَّنِّ جَمِيعًا وللمُعَلِّمينَ، فعنَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قال: جاءَ شَيْخٌ يُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ فابْطَأَ القَوْمُ عَنْهُ أَنْ يوسِعُوا لَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُوقِرْ كَبِيرَنَا»<sup>(٢)</sup>

وعنَ سَمْرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كُنْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ غَلامًا، فَكُنْتُ أَحْفَظُ عَنْهُ، فَمَا يَمْنَعُنِي مِنَ القَوْلِ إِلَّا أَنْ هَا هُنَا رَجالاتُ هُمْ أَسَنُّ مِنِّي<sup>(٣)</sup>.

(١) البخاري: ٥٣٧٦.

(٢) الترمذي: ١٩١٩.

(٣) مسلم: ٩٦٤.

وإن من أعظم القيم والأخلاق التي كان ﷺ يربي عليها الصغار الصدق والأمانة، فقد قال الحسين بن علي رضي الله عنهما حفظت من رسول الله ﷺ: «دع ما يريك إلى ما لا يريك، فإن الصدق طمأنينة، وإن الكذب ريبة» (١)

عباد الله: إن غرس القيم في نفوس فلذات أكبادنا يتطلب منا أموراً عديدة، من أهمها القدوة الصالحة من الآباء والمربين؛ فأنجح المربين تأثيراً من يربي الأبناء والتلاميذ بالقدوة الحسنة، ومن هذه القيم الصبر والمصابرة بالإضافة إلى الرحمة والرفق واللين مع تفهم الواقع والزمان الذي يعيشون فيه.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يعيننا على القيام بحق هذه الأمانة العظيمة، وأن يرزقنا ذرية طيبة مباركة، ونسأله سبحانه أن يوفقنا لطاعته وطاعة من أمرنا بطاعته امتثالاً لقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ (٢) أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

(١) الترمذي : ٢٤٤٢ .

(٢) النساء : ٥٩ .

## الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فاتقوا الله عباد الله حق التقوى، واعلموا أن حق الأبناء علينا عظيم، وأن تربيتهم علينا واجبة، وإذا أحسننا تربيتهم نفعنا الله بهم في الدنيا والآخرة، ومن حق مجتمعنا علينا أن نقدم له أبناء وبنات يتزودون بالعلم والمعرفة، ويتحلون بالقيم الكريمة، ويشكرون فضل الله عليهم، ويحافظون على خيرات وطنهم ومكتسباته، ويحرصون على أمنه واستقراره، ويسعون بكل هممة وعزيمة للمحافظة على هويته وتراثه، ورفع شأنه وإعلاء مكانته.

هذا وصلوا وسلموا على من أمرتم بالصلاة والسلام عليه، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾<sup>(١)</sup> ويقول الرسول ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى صَلَاةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا»<sup>(٢)</sup> اللهم صل وسلم

(١) الأحزاب : ٥٦ .

(٢) مسلم : ٣٨٤ .

وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ إِنَّا  
نَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلَّمْنَا مِنْهُ وَمَا لَمْ نَعْلَمْ،  
وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلَّمْنَا مِنْهُ وَمَا لَمْ نَعْلَمْ،  
اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِمَّا سَأَلَكَ مِنْهُ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ وَنَعُوذُ بِكَ مِمَّا  
تَعُوذُ مِنْهُ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ وَأَرْضِ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي  
بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَثْمَانَ وَعَلِيٍّ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ  
وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، اللَّهُمَّ ارْحَمِ  
الشَّيْخَ زَايِدَ وَالشَّيْخَ مَكْتُومَ وَإِخْوَانَهُمَا شِيُوخَ الْإِمَارَاتِ الَّذِينَ  
انْتَقَلُوا إِلَى رَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ أَنْزِلْهُمْ مُنْزَلًا مُبَارَكًا، وَأَفْضَلْ عَلَيْهِمْ  
مِنْ رَحْمَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ، وَاجْعَلْ مَا قَدَّمُوا فِي مِيزَانِ حَسَنَاتِهِمْ يَا  
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ وَفَّقْ وَلِيَّ أَمْرِنَا الشَّيْخَ خَلِيفَةَ بَنِ زَايِدٍ  
وَنَائِبَهُ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ، وَأَيِّدْ إِخْوَانَهُ حُكَّامَ الْإِمَارَاتِ وَوَلِيَّ  
عَهْدِهِ الْأَمِينِ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا الْغَيْثَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ، اللَّهُمَّ  
أَغْنِنَا، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ  
وَأَنْبِتْ لَنَا مِنْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِكُلِّ مَنْ وَقَفَ لَكَ وَقْفًا  
يَعُودُ نَفْعُهُ عَلَى عِبَادِكَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي مَالِ كُلِّ مَنْ زَكَّى وَزَدَهُ  
مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْمَغْفِرَةَ وَالثَّوَابَ لِمَنْ بَنَى

هَذَا الْمَسْجِدَ وَلِوَالِدَيْهِ، وَلِكُلِّ مَنْ عَمَلَ فِيهِ صَالِحًا وَإِحْسَانًا،  
وَاعْفِرِ اللَّهُمَّ لِكُلِّ مَنْ بَنَى لَكَ مَسْجِدًا يُذَكَّرُ فِيهِ اسْمُكَ وَلَوْ كَانَ  
كَمْفَحْصِ قِطَاةٍ، اللَّهُمَّ أَدِّمْ عَلَيَّ دَوْلَةَ الْإِمَارَاتِ الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ  
وَسَائِرِ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ.

عِبَادَ اللَّهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ  
وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ  
تَذَكَّرُونَ﴾<sup>(١)</sup>

اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعْمِهِ يَزِدْكُمْ ﴿وَأَقِمِ  
الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ  
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

---

(١) النحل : ٩٠ .

(٢) العنكبوت : ٤٥ .

[www.awqaf.ae](http://www.awqaf.ae)

– الموقع الإلكتروني للهيئة

– مركز الفتوى الرسمي بالدولة باللغات (العربية ، والإنجليزية ، والأوردو)

للإجابة على الأسئلة الشرعية وقسم الرد على النساء ٢٢ ٢٤ ٨٠٠

من الثامنة صباحا حتى الثامنة مساء عدا أيام العطل الرسمية

– خدمة الفتوى عبر الرسائل النصية SMS على الرقم ٢٥٣٥

– من مسؤولية الخطيب :

١ . الالتزام بالخطبة وتسجيلها .

٢ . أن يكون حجم ورقة الخطبة صغيراً ( A5 ) .

٣ . مسك العصا .

٤ . أن يكون المؤذن ملتزماً بالزبي .

– من أراد أن يكتب خطبة فليكتبها وليرسلها على فاكس ٠٢٦٢١١٨٥٠ أو

يرسلها على إيميل [Alsaeed.Ibrahim@awqaf.ae](mailto:Alsaeed.Ibrahim@awqaf.ae)